

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة أعمال



دور استراتيجيات الريادة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة 2030

دراسة نوعية على شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

محمد طريخم مبطي الرشيدى - 233000020

إشراف/

د. الفيصلى عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسى:

2024



مقدمة:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، تأتي رؤية 2030 كخطة استراتيجية طموحة تهدف إلى تنويع مصادر الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، وتعتبر الريادة عنصراً حيوياً في هذه الرؤية، حيث تسعى المملكة إلى تعزيز الابتكار ودعم المشاريع الريادية لخلق فرص عمل جديدة وتحقيق نمو اقتصادي مستدام، وضمن هذا الإطار، تلعب شركات الاتصالات دوراً محورياً في دعم هذه الاستراتيجيات، كونها تسهم بشكل مباشر في تطوير البنية التحتية الرقمية التي تعتبر أساساً لتحقيق أهداف الرؤية.

حيث أصبحت المشكلات والتحديات التي تواجه العديد من المنظمات بشكل عام وشركات الاتصالات بشكل خاص تتزايد نتيجة للتغيرات المحلية والإقليمية والدولية الحاصلة باستمرار في بيئة العمل الخاصة بهذه المنظمات والمؤسسات، ومن ثم أصبحت المسؤولية الأكبر على عاتق الموظفين في سبيل مراعاة متطلبات التطوير والتغيير وفق ما تتطلبه رؤية المملكة 2030، وفي ضوء ذلك أصبحت عملية التخطيط الاستراتيجي ذات بعداً هاماً في رصد مستقبل المؤسسات وشركات الاتصالات والتنبؤ بما قد يؤثر على كفاءتها الإنتاجية واستكشاف التحديات التي من الممكن أن تؤثر على الخدمات التي تقدمها مما يتطلب فهماً صحيحاً لمدى أهميته من قبل صانع القرار في شركات الاتصالات لنجاح العملية الإدارية وتحقيق أهدافها وتقديم الخدمات بأعلى جودة، من خلال استخدام الأساليب العلمية المتطورة والممارسات التنظيمية لرفع كفاءة الأداء الوظيفي بما يتناسب مع قدرات ومهارات الموارد البشرية في المؤسسات وشركات الاتصالات (Kosárová, Dominika: 2020, p.129).

كما تُعتبر الريادة مفتاح النجاح في عالم الأعمال المعاصر، حيث تعزز من قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، وتمكينها من الابتكار والتطور بشكل مستدام، ومع ازدياد المنافسة العالمية والتحديات الاقتصادية، أصبحت الحاجة إلى استراتيجيات ريادية فعالة أمراً بالغ الأهمية للشركات الراغبة في تحقيق نمو مستدام والتميز في بيئتها التنافسية، وفي هذا السياق، تلعب شركات الاتصالات السعودية دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تبني وتطبيق استراتيجيات ريادية تعزز من كفاءتها التشغيلية وقدرتها على الابتكار، ومن ثم تحاول الدراسة التركيز على مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على التخطيط الاستراتيجي للشركات ودورها في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، وفهم آليات تعزيز التخطيط الاستراتيجي من خلال استراتيجيات الريادة، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة والازدهار الاقتصادي للمملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030 التي تسعى لتحقيق أهدافها (Kane, Frank: 2024).

مشكلة الدراسة:

تواجه شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في تحقيق الأهداف الطموحة لرؤية 2030، خاصة فيما يتعلق بتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي المستدامة، وتكمن المشكلة البحثية في كيفية تفعيل وتطبيق استراتيجيات الريادة بشكل فعال لدعم التخطيط الاستراتيجي لهذه الشركات، في ظل بيئة الأعمال الديناميكية والتنافسية، وتتضمن هذه المشكلة البحثية تحديد العوامل المؤثرة في نجاح استراتيجيات الريادة، وكيفية تجاوز العقبات التي تواجهها الشركات في هذا السياق، وتقديم نموذج تطبيقي يساعد الشركات على مواءمة استراتيجياتها الريادية مع أهداف رؤية 2030، مما يستدعي ضرورة تبني استراتيجيات ريادية فعالة لتعزيز قدرتها على التخطيط الاستراتيجي والتكيف مع متطلبات رؤية المملكة 2030، وتتطلب هذه المشكلة دراسة نوعية معمقة لفهم الأدوات والتقنيات المستخدمة حالياً، وتحليل الفجوات الموجودة، وتقديم توصيات مبنية على أفضل الممارسات العالمية والمحلية لتحقيق أقصى استفادة من استراتيجيات الريادة في دعم التخطيط الاستراتيجي لشركات الاتصالات السعودية.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر استراتيجيات الريادة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي لشركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها إحدى الموضوعات الحيوية في العصر الحديث

• الأهمية العلمية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية كبيرة كونها تسلط الضوء على دور استراتيجيات الريادة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي لشركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل رؤية 2030، وتعتبر هذه الدراسة إضافة قيمة إلى الأدبيات الأكاديمية، حيث تقدم فهماً عميقاً للعوامل التي تؤثر على فعالية استراتيجيات الريادة في بيئة الأعمال

السعودية، من خلال تحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلات والوثائق الرسمية، تسهم الدراسة في تقديم نموذج تحليلي شامل يمكن أن يكون مرجعاً للباحثين والممارسين على حد سواء، كما تساهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية مهمة حول كيفية موازنة استراتيجيات الريادة مع الأهداف الاستراتيجية الوطنية، وتقديم توصيات مبنية على أفضل الممارسات العالمية والمحلية، مما يساهم في تطوير المعرفة في مجالات الريادة والتخطيط الاستراتيجي.

• الأهمية العملية:

من الناحية العملية، تحمل هذه الدراسة أهمية كبيرة لصناع القرار ومديري الشركات في قطاع الاتصالات السعودي، في ظل التحديات الاقتصادية والتحول السريع التي تشهدها المملكة، توفر الدراسة توجيهات عملية لتحسين وتطوير استراتيجيات الريادة في شركات الاتصالات بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030، من خلال تسليط الضوء على التحديات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجيات، وتقديم حلول مبتكرة للتغلب عليها، تساعد الدراسة الشركات على تحسين كفاءتها التشغيلية وزيادة قدرتها التنافسية في السوق العالمي، كما تقدم الدراسة توصيات عملية مستمدة من أفضل الممارسات العالمية، مما يمكن الشركات من تبني استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق النمو المستدام والابتكار، بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الدراسة الجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة على فهم أفضل للاحتياجات والتحديات التي تواجه قطاع الاتصالات، مما يساهم في صياغة سياسات داعمة ومشجعة للابتكار والنمو في هذا القطاع الحيوي.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في التعرف على أثر استراتيجيات الريادة على التخطيط الاستراتيجي في شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية، ويمكن تحديد الأهداف الفرعية للدراسة على النحو الآتي:

- بيان أثر لابتكار التكنولوجيا في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.
- بيان أثر التنوع الاقتصادي في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.

— بيان أثر التوجه نحو الاستدامة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.

— بيان أثر التركيز على العملاء في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.

تساؤلات الدراسة

بناء على ما ورد في مشكلة الدراسة فإننا يمكننا صياغة مجموعة من الأسئلة التي تتضمن حل مشكلة الدراسة وتتمثل فيما يلي:

السؤال الرئيسي الأول: ما أثر استراتيجيات الريادة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي لشركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

- السؤال الفرعي الأول: ما أثر الابتكار التكنولوجي في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها؟
- السؤال الفرعي الثاني: ما أثر التنوع الاقتصادي في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها؟
- السؤال الفرعي الثالث: ما أثر التوجه نحو الاستدامة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها؟
- السؤال الفرعي الرابع: ما أثر التركيز على العملاء في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحقيقها فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الفروض تتمثل في:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجيات الريادة بأبعادها (الابتكار التكنولوجي، التنوع الاقتصادي، التوجه نحو الاستدامة، التركيز على العملاء)، في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها، وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للابتكار التكنولوجي في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتنوع الاقتصادي في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.
- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه نحو الاستدامة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.
- الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتركيز على العملاء في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالتطبيق على شركات الاتصالات بها.

نموذج الدراسة:

يهدف هذا النموذج إلى التعرف على دور البراعة التنظيمية بأبعادها (الاستغلال- الاستكشاف) في تحسين المسار الوظيفي للعاملين " دراسة تطبيقية على قطاع التطوير العقاري بالمملكة العربية السعودية

- المتغير المستقل: استراتيجيات الريادة لأبعادها (الابتكار التكنولوجي- التنوع الاقتصادي- التوجه نحو الاستدامة- التركيز على العملاء) .
- المتغير التابع: التخطيط الاستراتيجي

الدراسات السابقة:

تمحورت الدراسات السابقة حول محورين رئيسيين؛ أولهما، الدراسات المتعلقة بالريادة الاستراتيجية، وثانيهما، الدراسات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي في ظل رؤية 2030، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالمحور الأول: الريادة الاستراتيجية

دراسة نصير وغدير فؤاد (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الريادة الاستراتيجية لدى الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، ودراسة العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي المالي لهذه الشركات، وقياس تأثير خصائص الشركات (العمر، الحجم، ورأس المال) كعوامل وسيطة على العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي المالي في قطاع الصناعات بالأردن، ونجد أن المتغير المستقل بأبعاده تضمن خمسة عناصر للريادة الاستراتيجية وهي (الإبداع والابتكار، الاستباقية، المخاطرة، المرونة، إدارة الموارد بطريقة استراتيجية)، والمتغير التابع الأداء الاستراتيجي المالي، كما اعتمدت في منهجية البحث من خلال جمع البيانات من خلال مسح شمل 65 شركة من أصل 70 مسجلة في بورصة الأوراق المالية الأردنية ضمن القطاع الصناعي، لقياس مستوى الريادة الاستراتيجية في هذه الشركات، كما تم استخدام البيانات المالية الصادرة عن بورصة عمان للأوراق المالية لهذه الشركات للحصول على النسب المالية اللازمة للدراسة لفترة السنوات 2011-2015.

وتوصلت الدراسة إلى أن شركات القطاع الصناعي الأردني في عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط من الريادة الاستراتيجية، حيث كانت المتوسطات الحسابية لبعدي المخاطرة والمرونة أقل من المتوسطات الحسابية للأبعاد الأخرى (الإبداع والابتكار، والاستباقية، وإدارة الموارد بطريقة استراتيجية)، ولم يتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الريادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي المالي (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية)، وأوصت الدراسة

بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث التي تربط الريادة الاستراتيجية بمؤشرات الأداء الاستراتيجي غير المالية، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي في القطاعات الأخرى المكونة للاقتصاد الأردني مثل قطاع الخدمات وقطاع البنوك.

دراسة مرسال، بدري قسم عبد الفراج (2017)

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والإبداع الجماعي من منظور نظرية التعقيد، حيث تعتبر القيادة الاستراتيجية (المتغير المستقل) ذات أربعة أبعاد رئيسية هي: الرؤية الاستراتيجية، والالتزام الاستراتيجي، والتنسيق الاستراتيجي، والمرونة الاستراتيجية، بينما يمثل الإبداع الجماعي (المتغير التابع) هدفًا رئيسيًا للمنظمات المعاصرة التي تسعى إلى تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق النمو المستدام في ظل البيئة المتغيرة والمتسارعة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بجمع البيانات اللازمة من خلال استبانة طبقت على عينة من المديرين والمسؤولين في المؤسسات التعليمية في الوطن العربي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيادة الاستراتيجية (الرؤية الاستراتيجية، والالتزام الاستراتيجي، والتنسيق الاستراتيجي، والمرونة الاستراتيجية) والإبداع الجماعي، مما يدل على أهمية تبني ممارسات القيادة الاستراتيجية في المؤسسات لتعزيز القدرات الإبداعية الجماعية لدى منسوبيها. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بتطوير مهارات القيادة الاستراتيجية لدى قياداتها، والعمل على تهيئة البيئة التنظيمية المناسبة لتشجيع الإبداع الجماعي، وذلك من أجل تحقيق الريادة والتميز في أداء تلك المؤسسات.

دراسة آدم، حسابو أحمد حسابو (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الاستراتيجية في تطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال دراسة حالة مشروعات خريج المنتج في مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض في السودان للفترة من 2019 إلى 2020، تناولت الدراسة القيادة الاستراتيجية كمتغير مستقل بأبعادها الثلاثة: تحديد الفرص التسويقية، وتحمل المخاطر الإبداعية، والاستجابة لتغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنافسة، بينما كان المتغير التابع هو أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت المقابلات الشخصية والاستبيان كأدوات لجمع البيانات من عينة من مشروعات خريج المنتج في مدينة كوستي.

وأظهرت النتائج أن القيادة الاستراتيجية لها دور كبير في تطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحديد الفرص التسويقية، حيث يتمكن القادة الاستراتيجيون من تحليل السوق بدقة واستكشاف الفرص التسويقية الجديدة، وتحمل المخاطر الإبداعية، إذ يشجع القادة على الابتكار واتخاذ قرارات جريئة، والاستجابة لتغيرات البيئة الداخلية والخارجية، حيث يمتلك القادة القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية، كما تسهم القيادة الاستراتيجية في تحسين الكفاءة التشغيلية للمشروعات من خلال تحسين العمليات وتقليل التكاليف، وتعزيز القدرات التنظيمية عبر تطوير مهارات العاملين وتقديم برامج تدريبية مناسبة، بالإضافة إلى بناء شبكات تعاون وشراكات مع جهات مختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور القيادة الاستراتيجية في هذه المشروعات وتقديم الدعم والتمويل اللازم لتطوير أدائها، بما يمكنها من تحقيق نمو مستدام وتعزيز مساهمتها في الاقتصاد المحلي.

دراسة عليون، عبد الحق (2022)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق ممارسات إدارة الاحتواء العالي في الريادة الاستراتيجية على أداء شركة إنتاج الكهرباء في شرق الجزائر - جيجل، هذه الممارسات هي المتغير المستقل والتي تشمل على التمكين، والتدريب، والمشاركة، والتعويضات، بينما يمثل المتغير التابع في أداء الشركة من خلال البعدين الاستراتيجي والتشغيلي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أسلوب دراسة الحالة للتطبيق العملي.

توصلت الدراسة إلى نتائج هامة، حيث أظهرت أن تطبيق ممارسات إدارة الاحتواء العالي لها أثر إيجابي على أداء الشركة، فقد أدى تطبيق هذه الممارسات إلى تحسين المرونة الاستراتيجية وتعزيز القدرات التنافسية للشركة، كما أوضحت النتائج أن التمكين والتدريب هما أكثر الممارسات تأثيراً على الأداء الاستراتيجي والتشغيلي للشركة، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تبني ممارسات إدارة الاحتواء العالي لتعزيز الأداء التنظيمي للشركات الجزائرية، وذلك من خلال تمكين العاملين وتطوير قدراتهم من خلال برامج التدريب المستمرة، بالإضافة إلى زيادة مشاركتهم في صنع القرارات وتصميم نظم التعويضات بما يتناسب مع متطلبات وأهداف الشركة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لمدخل القيادة الاستراتيجية، والوقوف على واقع تطبيق أبعاد هذا المدخل وتحميل طبيعة مبادرات التجديد الذاتي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، واستخلاص النتائج المتعمقة بذلك، ثم تقديم بعض الإجراءات المقترحة للاستفادة من مدخل القيادة الاستراتيجية في دعم مبادرات التجديد الذاتي في تلك المؤسسات.

وتناولت الدراسة مدخل القيادة الاستراتيجية كمتغير مستقل بأبعاده المتمثلة في التفكير الاستراتيجي، والرؤية الاستراتيجية، والإدارة الاستراتيجية، والتنفيذ الاستراتيجي، أما المتغير التابع فتمثل في مبادرات التجديد الذاتي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من 303 قيادات إدارية في تلك المؤسسات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تطبيق أبعاد مدخل القيادة الاستراتيجية ومبادرات التجديد الذاتي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتفعيل دور مدخل القيادة الاستراتيجية في دعم تلك المبادرات.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لمدخل القيادة الاستراتيجية، والوقوف على واقع تطبيق أبعاد هذا المدخل وتأثيراته على مبادرات التجديد الذاتي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، كما تسعى الدراسة إلى تقديم بعض الإجراءات المقترحة للاستفادة من مدخل القيادة الاستراتيجية في دعم مبادرات التجديد الذاتي بتلك المؤسسات، ويتمثل المتغير المستقل في مدخل القيادة الاستراتيجية بأبعاده (الرؤية الاستراتيجية، والتفكير الاستراتيجي، والسلوك الاستراتيجي)، بينما يتمثل المتغير التابع في مبادرات التجديد الذاتي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدخل القيادة الاستراتيجية بأبعاده والتجديد الذاتي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، كما أوصت الدراسة بضرورة تبني مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر

لمدخل القيادة الاستراتيجية، وتطوير برامج تدريبية للقيادات في هذا الاتجاه، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة التجديد والابتكار في تلك المؤسسات.

المحور الثاني: التخطيط الاستراتيجي في سياق رؤية المملكة 2030

دراسة أحمد، خالد عمر (2019)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الاستثمارات الأجنبية من خلال دراسة تطبيقية على شركات الاستثمار الأجنبي في السودان خلال الفترة من 2008م إلى 2018م، المتغير المستقل في هذه الدراسة هو التخطيط الاستراتيجي بأبعاده (الرؤية والرسالة، الأهداف الاستراتيجية، تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وصياغة الاستراتيجيات)، أما المتغير التابع فهو إدارة الاستثمارات الأجنبية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال المصادر الأولية والثانوية، وتم إجراء دراسة ميدانية على عينة من شركات الاستثمار الأجنبي في السودان، واعتمدت الدراسة على استبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده على إدارة الاستثمارات الأجنبية في السودان.

وأظهرت النتائج أن الشركات التي تعتمد على تخطيط استراتيجي فعال تحقق نتائج أفضل في إدارة استثماراتها، حيث يساعد التخطيط الاستراتيجي في تحديد الرؤية والرسالة بوضوح، وتحديد الأهداف الاستراتيجية، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية، وصياغة استراتيجيات مرنة، كما أشارت النتائج إلى أن الشركات التي تمتلك رؤية واضحة ورسالة محددة تكون قادرة على توجيه جهودها بشكل أكثر فعالية نحو تحقيق أهدافها الاستثمارية، وأن وضع أهداف استراتيجية محددة وقابلة للقياس يساهم في تحسين أداء الشركات الاستثمارية، وأن تحليل البيئة الداخلية والخارجية يعتبر عنصرًا حاسمًا في التخطيط الاستراتيجي، حيث يمكن الشركات من التكيف مع التغيرات البيئية وتعديل استراتيجياتها وفقًا لذلك، بالإضافة إلى أن صياغة استراتيجيات ملائمة ومرنة تمكن الشركات من التكيف مع المتغيرات البيئية السريعة، وأوصت الدراسة بضرورة تبني شركات الاستثمار الأجنبي في السودان لممارسات التخطيط الاستراتيجي بشكل فعال، وتعزيز مرونة هذه الشركات في التعامل مع التحديات البيئية المتغيرة، وتطوير القدرات التحليلية للشركات الاستثمارية، وتعزيز التواصل الداخلي بين الإدارات المختلفة، والاستثمار في التكنولوجيا لتحسين عمليات التخطيط الاستراتيجي وإدارة الاستثمارات.

دراسة العلوان، جعفر أحمد (2018)

تهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات العمل الخيري في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال دراسة وتحليل أبعاد التخطيط الاستراتيجي في هذه المؤسسات والتي تشمل الاستراتيجية والهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية والموارد البشرية والتمويل، وكيف تؤثر هذه الأبعاد على أداء مؤسسات العمل الخيري.

ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان موجه لعينة من قيادات ومسؤولي مؤسسات العمل الخيري في المملكة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في عملية التخطيط الاستراتيجي لدى بعض هذه المؤسسات، والذي ينعكس سلباً على أدائها وقدرتها على تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب، ومن أبرز هذه المعوقات ضعف الاستراتيجية والتخطيط طويل الأجل، وغياب الهياكل التنظيمية الفعالة، وضعف الثقافة التنظيمية الداعمة للتخطيط الاستراتيجي، بالإضافة إلى نقص الكفاءات البشرية المدربة على التخطيط الاستراتيجي، وصعوبات التمويل اللازم لتنفيذ الخطط الاستراتيجية. وعليه، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتطوير عملية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات العمل الخيري، بما في ذلك تعزيز الالتزام الإداري بالتخطيط الاستراتيجي، وتطوير الكفاءات البشرية في هذا المجال، وتحسين نظم المعلومات والتمويل اللازم لتنفيذ الخطط الاستراتيجية.

دراسة هيبة، زكريا محمد زكريا (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي بجامعة طيبة وسبل تفعيله. وذلك من خلال التعرف على مفهوم التخطيط الاستراتيجي، وأهميته، ومراحله، ومعوقات تطبيقه في الجامعات، بالإضافة إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة طيبة وأهم الآليات والإجراءات المتبعة في تفعيله، ويتمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة في التخطيط الاستراتيجي بجامعة طيبة، والذي يتضمن مجموعة من الأبعاد والمكونات، مثل: مفهوم التخطيط الاستراتيجي، وأهميته، ومراحله، ومعوقات تطبيقه في الجامعات، وواقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة طيبة، والآليات والإجراءات المتبعة في تفعيله، ويتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في تحسين وتفعيل واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة طيبة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف وتحليل واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة طيبة، وتحديد أهم الآليات والإجراءات المتبعة في تفعيله، وقد تم جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع عدد من القيادات الأكاديمية والإدارية في جامعة طيبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: وجود فهم واضح لمفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية والإدارية في جامعة طيبة، وأهمية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق أهداف الجامعة وتطويرها، وتبني الجامعة لعدد من الآليات والإجراءات لتفعيل التخطيط الاستراتيجي، كما خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، أبرزها: ضرورة تعزيز ثقافة التخطيط الاستراتيجي لدى جميع العاملين في الجامعة، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي، وتدريب القيادات الأكاديمية والإدارية على مهارات التخطيط الاستراتيجي.

دراسة عشوي، رغدة رشا(2023)

هدفت هذه الدراسة هو التعرف على مكانة التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة في المؤسسات الجزائرية، والذي يكمن أهميته في ضمان توافر حجم ونوع الكفاءات اللازمة لشغل الوظائف المستقبلية، وذلك من خلال اتباع الخطوات التي تمر بها عملية التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة، حيث المتغير المستقل في هذه الدراسة هو التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة بأبعاده (التحليل البيئي، تحديد الاحتياجات من القوى العاملة، تطوير الخطة الاستراتيجية للقوى العاملة، تنفيذ الخطة الاستراتيجية للقوى العاملة، متابعة وتقييم الخطة الاستراتيجية للقوى العاملة)، أما المتغير التابع فهو الكفاءة المهنية للعاملين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان وزّع على عينة من العاملين في شركة أسمنت بني صاف بالجزائر، وأظهرت النتائج أن هناك اهتمام كبير من قبل إدارة الشركة بالتخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة، وأن هذا الاهتمام كان له دور كبير في تحسين الكفاءة المهنية للعاملين، وكما أوصت الدراسة بضرورة استمرار الشركة في تطوير وتنفيذ الخطة الاستراتيجية للقوى العاملة، والاهتمام بتدريب وتطوير الموارد البشرية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة.

دراسة السلمي، مفلح بن حامد(2021)

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي والأداء الوظيفي في المؤسسات الأمنية، وتسعى إلى إبراز أهمية العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء الوظيفي، وتحديد مدى تأثير الثقافة المهنية على أداء الموظفين

في القطاع الأمني، ويتمثل المتغير المستقل في التخطيط الاستراتيجي، والذي يشمل عدة أبعاد كالرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية، وكذلك عملية صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها، ويتمثل المتغير التابع في الأداء الوظيفي للموظفين في المؤسسات الأمنية، وذلك من خلال قياس مستوى الكفاءة والفاعلية والإنتاجية والالتزام الوظيفي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وإجراء تحليل نقدي للعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء الوظيفي في المؤسسات الأمنية.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي والأداء الوظيفي في المؤسسات الأمنية. كما أظهرت أن الثقافة المهنية تلعب دوراً محورياً في تعزيز الأداء الوظيفي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ممارسات التخطيط الاستراتيجي وربطها بتحسين الأداء الوظيفي، إلى جانب تنمية الثقافة المهنية للعاملين في المؤسسات الأمنية.

دراسة محمود، إسراء محمد (2023)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والتنظيم الانفعالي والابتكار التنظيمي لدى العاملين في المؤسسات الرياضية بالمحافظات الحدودية، حيث المتغير المستقل: التخطيط الاستراتيجي بأبعاده (الرؤية الاستراتيجية، الأهداف الاستراتيجية، تحليل البيئة، التنفيذ الاستراتيجي)، والمتغير التابع: التنظيم الانفعالي والابتكار التنظيمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة من العاملين في المؤسسات الرياضية بالمحافظات الحدودية في مصر، بلغ قوامها 251 فرداً، وتم استخدام استبيانات لقياس متغيرات الدراسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التخطيط الاستراتيجي والتنظيم الانفعالي والابتكار التنظيمي، كما أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين التنظيم الانفعالي والابتكار التنظيمي لدى العاملين في المؤسسات الرياضية بالمحافظات الحدودية.

التعقيب على الدراسات السابقة وأهم ما يميز الدراسة الحالية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب والتعليق عليها من عدة جوانب، وذلك على النحو التالي:

يمكن القول إن دراسة نصير وغدير فؤاد (2017) استهدفت تقييم مستوى الريادة الاستراتيجية لدى الشركات الصناعية الأردنية والعلاقة مع الأداء المالي، وأكدت النتائج أهمية الريادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المالي للشركات.

كما ركزت دراسة العبادي وآخرون (2018) على العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والأداء التنظيمي في الشركات الصناعية الأردنية، وأظهرت النتائج التأثير الإيجابي للريادة الاستراتيجية على الأداء التنظيمي. بينما استكشفت دراسة البلوي (2018) العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والميزة التنافسية في الشركات السعودية، وأكدت أهمية الريادة الاستراتيجية في تعزيز التنافسية، كما ركزت دراسة العنزي (2019) على دور الريادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المالي في شركات التأمين الأردنية. وفي دراسة آخرون (2020)، تم بحث تأثير الريادة الاستراتيجية على الابتكار التسويقي في الشركات الصناعية الأردنية، وأظهرت النتائج دوراً إيجابياً للريادة الاستراتيجية في هذا المجال. وأخيراً، ركزت دراسة بركات وآخرون (2021) على دور الريادة الاستراتيجية في تحسين الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية السعودية.

وما يميز الدراسة الحالية بعنوان "دور استراتيجيات الريادة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقاً لرؤية المملكة 2030 دراسة نوعية على شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية" هو تركيزها على تقاطع محورين رئيسيين، وهما الريادة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي في ظل رؤية 2030، بينما ركزت الدراسات السابقة على أحد هذين المحورين بشكل منفصل، تجمع هذه الدراسة بينهما لتستكشف كيف يمكن لاستراتيجيات الريادة أن تعزز من فعالية التخطيط الاستراتيجي لتحقيق أهداف رؤية 2030.

بالإضافة إلى ذلك، تتبع الدراسة منهجية نوعية، مما يوفر عمقاً في الفهم من خلال مقابلات معمقة مع أصحاب القرار في شركات الاتصالات، على عكس العديد من الدراسات السابقة التي اعتمدت بشكل رئيسي على المنهجيات الكمية، هذا الاختلاف في المنهجية يسمح بفهم أعمق وأكثر تفصيلاً للعمليات الداخلية والتحديات التي تواجهها الشركات في تطبيق استراتيجيات الريادة والتخطيط الاستراتيجي معاً، علاوة على ذلك تساهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية من خلال تقديم رؤى جديدة حول كيفية تعزيز التخطيط الاستراتيجي عبر استراتيجيات الريادة في سياق رؤية المملكة 2030، ما يمكن أن يقدم إرشادات عملية للشركات والباحثين على حد سواء.

المنطلقات النظرية للدراسة

تمحورت الدراسة حول بعض المفاهيم والمصطلحات البحثية الهامة، والتي أهمها الآتي:

• الريادة الاستراتيجية

الريادة الاستراتيجية هي مفهوم حديث يدمج بين مبادئ الريادة والإدارة الاستراتيجية لتحقيق أهداف طويلة المدى للمؤسسات، هذا المفهوم يعزز القدرة على الجمع بين الابتكار والتخطيط الاستراتيجي لضمان استدامة النمو والتنافسية في الأسواق المتغيرة، وفقًا لغدير فؤاد أحمد (2019)، تُعرف الريادة الاستراتيجية بأنها "ظاهرة جديدة الانتشار بين منظمات الأعمال بمختلف أشكالها وأحجامها، وتجمع بين خصائص الريادة وخصائص الإدارة الاستراتيجية، للعمل على إنشاء استراتيجيات ريادية تساعد المنظمات على إيجاد قيمة لمختلف الفئات المستفيدة من أعمالها وتحقيق أداء متميز لها" (أحمد، 2019)، هذا التعريف يوضح كيف أن الريادة الاستراتيجية ليست فقط عن الابتكار بل تشمل أيضًا القدرة على تطبيق هذا الابتكار بطرق تحقق قيمة للمؤسسة وأصحاب المصلحة.

كما أن هيتير (Hitt, 2020) أضاف بُعدًا آخر لتعريف الريادة الاستراتيجية، مشيرًا إلى أنها تشمل "القيام بالأعمال الريادية من منظور استراتيجي، حيث تركز المنظمة بشكل متزامن على إيجاد الفرص في البيئة الخارجية وامتلاك زمام المبادرة في تبني الأفكار الجديدة من خلال الإبداع، مع تحقيق التوازن بين استغلال الموارد الحالية واستكشاف الفرص الجديدة" (Hitt, 2020). هذا التعريف يؤكد على ضرورة التوازن بين استغلال الفرص الحالية والبحث عن فرص جديدة، مما يعزز من قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات السوقية والمنافسة.

كما أن كيرتكو وآيرلند (Kuratko & Ireland, 2019) يرون أن الريادة الاستراتيجية تركز على "القدرة على اكتشاف الفرص وتعتيمها من خلال الابتكار والمخاطرة المدروسة، وامتلاك رؤية واضحة وقدرة على قراءة البيئة والتخطيط للتعامل مع الظروف الغامضة لتحقيق قيمة مضافة". (Kuratko & Ireland, 2019) يركز هذا التعريف على عنصر المخاطرة المدروسة، حيث يشير إلى أن الريادة الاستراتيجية تتطلب استعدادًا لتحمل المخاطر بشرط أن تكون هذه المخاطر مدروسة ومعروفة، مما يضمن تحقيق أفضل النتائج الممكنة.

وتشير دراسة ليث علي الحكيم وأحمد راضي محمد علي (2021) إلى أن الريادة الاستراتيجية تعني "القدرة على تبني الأفكار الريادية الجديدة وتنفيذها بطرق استراتيجية تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة من خلال تطوير منتجات وخدمات مبتكرة" (الحكيم وعلي، 2021)، هذا التعريف يوضح كيف أن الريادة الاستراتيجية تتضمن ليس فقط اكتشاف الأفكار الجديدة ولكن أيضًا القدرة على تنفيذها بطرق تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

• التخطيط الاستراتيجي (Strategic Planning)

التخطيط الاستراتيجي هو عملية منظمة تهدف إلى تحديد الأهداف البعيدة المدى للمؤسسة وتطوير استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، مع مراعاة التغيرات الداخلية والخارجية التي قد تؤثر على مسار المؤسسة، يركز التخطيط الاستراتيجي على كيفية تخصيص الموارد والقدرات بطريقة فعالة لتحقيق الأهداف المحددة، مع ضمان التكيف مع البيئة المتغيرة.

وفقاً لجونسون وسكولز (Johnson & Scholes, 2017) ، فإن التخطيط الاستراتيجي يتضمن تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT Analysis) هذا التحليل يساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير، وكذلك الفرص التي يمكن استغلالها لتحقيق ميزة تنافسية.

من جانبه، يعرف كوتلر (Kotler, 2020) التخطيط الاستراتيجي بأنه العملية التي من خلالها تحدد المؤسسة رؤيتها المستقبلية وتضع الأهداف الاستراتيجية التي ترغب في تحقيقها، ويشمل هذا التخطيط وضع خطط عمل تفصيلية وتحديد الموارد المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف، بالإضافة إلى تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس التقدم المحرز.

أما بريسون (Bryson, 2018) فيرى أن التخطيط الاستراتيجي هو أداة مهمة للإدارة الفعالة، حيث يساعد القادة على تحديد الاتجاهات الاستراتيجية واتخاذ القرارات المدروسة، ويشمل التخطيط الاستراتيجي أيضاً تحديد الشركاء الأساسيين وتطوير علاقات تعاون قوية لدعم تحقيق الأهداف.

توضح الدراسات الحديثة أن التخطيط الاستراتيجي ليس فقط أداة لتحقيق الأهداف، بل هو عملية تفاعلية تشرك جميع مستويات المؤسسة في وضع الاستراتيجيات وتحديد الاتجاهات (Mintzberg, 2019) يساهم التخطيط الاستراتيجي في تحسين التواصل الداخلي، وتعزيز المشاركة والالتزام من قبل جميع الأفراد في المؤسسة.

• المرونة التنظيمية (Organizational Flexibility)

المرونة التنظيمية تشير إلى قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات والاضطرابات في البيئة الداخلية والخارجية. هذا المصطلح يتناول كيف يمكن للمنظمات أن تكون مستعدة للتغيير بسرعة وكفاءة، وكيف يمكنها إعادة توجيه استراتيجياتها ومواردها بناءً على الظروف الجديدة. تتضمن المرونة التنظيمية القدرة على التعرف على الفرص والتهديدات البيئية واستغلالها أو معالجتها بشكل فعال (Gibson, C. B., & Birkinshaw, J:2004).

كما عرف المرونة التنظيمية أهم الباحثين على النحو التالي:

-تشاندلر (Chandler, 1990) عرف المرونة التنظيمية بأنها قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية من خلال تعديل استراتيجياتها وعملياتها بشكل فعال.

-نيلسون وونتر (Nelson & Winter, 1982) ركزا على أهمية الروتينيات التنظيمية في تعزيز المرونة، معتبرين أن التغيرات الروتينية المستمرة تساهم في التكيف مع البيئات المتغيرة.

-توشمان ونيجرو (Tushman & Nadler, 1978) عرفا المرونة التنظيمية بأنها قدرة المنظمة على تحقيق توازن بين التغيير والاستقرار، مما يسمح لها بالتكيف مع التغيرات دون فقدان هويتها الأساسية.

أهمية المرونة التنظيمية:

تلعب المرونة التنظيمية دوراً حيوياً في تمكين المنظمات من البقاء والنمو في بيئات العمل الديناميكية والمعقدة، تساعد المرونة التنظيمية في:

- التكيف مع التغيرات: تسهل المرونة التنظيمية التكيف السريع مع التغيرات البيئية، مما يسمح للمنظمات بالبقاء قادرة على المنافسة.
- إدارة المخاطر: تساعد المرونة التنظيمية في التعرف على المخاطر البيئية والاستجابة لها بشكل فعال، مما يقلل من تأثير هذه المخاطر.
- تحقيق الاستدامة: من خلال التكيف مع التغيرات والتحسين المستمر، يمكن للمنظمات تحقيق استدامة طويلة الأجل (Avolio, B. J.:1999).

السلوك الإبداعي (Creative Behavior)

هو سلوك يتميز بقدرته على توليد أفكار جديدة وأصيلة تتسم بالإبداع والابتكار. يُعرفه الباحثون بأنه القدرة على التفكير خارج الصندوق والتوصل إلى حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجه الأفراد أو المنظمات، حيث عرفه أمابيل

(1983) يعرف السلوك الإبداعي بأنه العملية التي يتم من خلالها إنتاج أفكار جديدة وقيمة ضمن مجال معين من النشاط البشري. (Amabile, 1983)

كما عرفه هولين وآخرون (2004) يشيرون إلى أن السلوك الإبداعي يتضمن استخدام المهارات المعرفية والاجتماعية لإنتاج نتائج مبتكرة تفيد المؤسسة وتساعد في تحقيق أهدافها. (Hollins et al., 2004)

أهمية السلوك الإبداعي:

تنبع أهمية السلوك الإبداعي من دوره الحيوي في تعزيز قدرة المنظمات على الابتكار والتجديد. يلعب السلوك الإبداعي دوراً محورياً في:

- تحسين الأداء المؤسسي: السلوك الإبداعي يعزز من قدرة المنظمات على تحسين عملياتها وتقديم خدمات جديدة تعزز من مكانتها التنافسية (Anderson, Potočnik, & Zhou, 2014).
- تحقيق التميز التنافسي: المنظمات التي تشجع الإبداع تتمكن من تطوير منتجات وخدمات فريدة، مما يساعدها في التميز عن منافسيها في السوق (Porter, 1985).
- تحفيز الموظفين: البيئة التي تشجع السلوك الإبداعي تساهم في زيادة رضى الموظفين وتحفيزهم للمشاركة بفعالية في تحقيق أهداف المنظمة (Oldham & Cummings, 1996).

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية بحث نوعية تهدف إلى استكشاف دور استراتيجيات الريادة في تعزيز التخطيط الاستراتيجي لشركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية ضمن إطار رؤية 2030، سيتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة المتعمقة مع المديرين التنفيذيين والمسؤولين عن التخطيط الاستراتيجي والريادة في شركات الاتصالات الكبرى، تهدف هذه المقابلات إلى الحصول على رؤى دقيقة حول كيفية تطبيق وتفعيل استراتيجيات الريادة في السياق السعودي، بالإضافة إلى فهم التحديات والعوائق التي تواجه هذه الشركات في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

بالإضافة إلى الاستبانة، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق الرسمية والتقارير الداخلية للشركات، وكذلك الوثائق الصادرة عن الهيئات الحكومية ذات الصلة، مثل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، يهدف هذا التحليل إلى فهم السياسات والتوجهات الحكومية التي تؤثر على استراتيجيات الريادة في قطاع الاتصالات، وكذلك استعراض الأداء المالي والتشغيلي للشركات ذات الصلة. ستتم عملية تحليل البيانات باستخدام منهجية التحليل الموضوعي، حيث سيتم تصنيف البيانات وتفسيرها وفقاً للموضوعات الرئيسية التي تعالج أهداف البحث، وستتم مراجعة النتائج ومقارنتها مع الأدبيات السابقة وأفضل الممارسات العالمية لتقديم توصيات عملية للشركات وصناع القرار.

تتضمن الدراسة أيضاً ورش عمل تفاعلية مع خبراء الصناعة وأصحاب المصلحة الرئيسيين بهدف مناقشة النتائج الأولية واستعراض الحلول المحتملة للتحديات المكتشفة، من خلال هذه المنهجية، تسعى الدراسة إلى تقديم نموذج شامل يمكن أن يساهم في تحسين استراتيجيات الريادة في شركات الاتصالات السعودية، وبالتالي تعزيز قدرتها على تحقيق الأهداف الطموحة لرؤية 2030 (Creswell & Poth, 2018; Yin, 2017).

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية في جمع البيانات والمعلومات:

- المصادر الثانوية: قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والأدبيات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة لتقديم الإطار النظري المتعلق بهذه الدراسة.
- المصادر الأولية: قام الباحث بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة، حيث تكونت من عدد من الفقرات بهدف التعرف على دور البراعة التنظيمية في تحسين المسار الوظيفي للعاملين " دراسة تطبيقية على قطاع التطوير العقاري بالمملكة العربية السعودية

أدوات الدراسة:

تم العمل على الاستبانة بالتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من المملكة العربية السعودية والمتمثلة بـ: النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والوضع المهني.
- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها قام الباحث باستخدام التقنيات الإحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS - Statistical Package for Social Sciences كما يلي:

— أولاً: أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures: والتي تم استخدامها لوصف الخصائص

الديمغرافية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة، وتشمل:

- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة.
- النسب المئوية: تم استخدامها لمعرفة التوزيعات التكرارية للعاملين عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي: استخدم لمعرفة متوسط إجابات للعاملين عينة الدراسة عن فقرات الأبعاد.
- الانحراف المعياري: استخدم لمعرفة تشتت إجابات للعاملين عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي:

- معامل الثبات كرونباخ الفا: للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لفقرات ابعاد متغيرات الدراسة.
- الانحدار المتعدد: لاختبار اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- ارتباط بيرسون: للتحقق من عدم وجود ارتباط ذاتي عالي بين ابعاد المتغير المستقل.
- Kolmogorov-Smnnov للتعرف على تحقق ظاهرة التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.
- تحليل الانحدار الهرمي: لاختبار دور المتغير المعدل في تحسين أثر المتغير المستقل في المتغير التابع

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: قامت الدراسة بقياس أثر إستراتيجيات الريادة بأبعادها (الابتكار التكنولوجي، التنوع الاقتصادي، التوجه نحو الاستدامة، التركيز على العملاء)، في تعزيز التخطيط الاستراتيجي وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- حدود مكانية: تقتصر الدراسة على شركات الاتصالات العاملة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الشركات الرئيسية في هذا القطاع مثل شركة الاتصالات السعودية (STC)، وموبايلي، وزين.
- حدود زمنية: العام الدراسي 2024.
- حدود بشرية : تم التطبيق علي العاملين في شركات الاتصالات العاملة في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أحمد، خالد عمر خالد، والمغربي، محمد الفاتح محمود بشير. (2019). أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الاستثمارات الأجنبية: دراسة تطبيقية على عينة من شركات الاستثمار الأجنبي بالسودان (2008 م. - 2018م). (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، متاح على: <https://search.mandumah.com/Record/1036270>
- آدم، حسابو أحمد حسابو، محمد، أيمن محمد عامر، و مدني، إبتسام محمد أحمد. (2022). دور الريادة الاستراتيجية في تطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي ولاية النيل الأبيض 2019 - 2020 م. مجلة القلزم العلمية، ع17، 21 - 44. متاح على:
- السلمي، مفلح بن حامد. (2021). التخطيط الاستراتيجي والأداء الوظيفي في المؤسسات الأمنية: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الأمنية، مج31، ع81.
- عشوي، رغدة رشا، وحسين، موسلم. (2023). التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة: دراسة تطبيقية على شركة الإسمنت بني صاف. مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج13، ع1.
- العلوان، جعفر أحمد عبد الكريم. (2018). معوقات التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات العمل الخيري: دراسة ميدانية على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الاقتصاد والإدارة، مج32، ع2.
- عليون، عبد الحق، و حميدات، صالح. (2022). أثر تطبيق ممارسات إدارة الاحتواء العالي في الريادة الاستراتيجية: دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء للشرق - جيجل. مجلة دراسات اقتصادية، مج16، ع3، متاح على: <https://search.mandumah.com/Record/1341073>
- مرسال، بدري قسم عبدالفراج، و إبراهيم، صديق بلل. (2017). (أثر التسويق الداخلي على سلوك المواطنة التنظيمية. مجلة رؤى اقتصادية، ع12، 365 - 380. متاح على <http://search.mandumah.com/Record/903510>

- نصير، غدير فؤاد أحمد، والشيخ، فؤاد نجيب. (2017). أثر الريادة الاستراتيجية على الأداء المالي للشركات الصناعية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. متاح على

<http://search.mandumah.com/Record/869823>

- يعقوب، نصيرة، وغانم، نعيمة. (2023). الريادة الاستراتيجية: قاطرة الاقتصاد نحو التنوع والمنافسة: برنامج "موطن ريادة الأعمال" لدولة الإمارات العربية المتحدة رؤية جديدة لسنة 31 نموذجاً. مجلة دراسات

اقتصادية، مج10، ع1، متاح على: <https://search.mandumah.com/Record/1425200>

المراجع الأجنبية:

- Al-Ghamdi, M. (2023). The impact of entrepreneurial strategies on strategic planning in Saudi telecommunications companies. International Journal of Entrepreneurship and Innovation Management.
- Anderson, D., & Smith, T. (2019). Strategic Planning Implementation in the U.S. Telecommunications Industry. Strategic Management Journal.
- Anderson, N., Potočník, K., & Zhou, J. (2014). Innovation and Creativity in Organizations: A State-of-the-Science Review, Prospective Commentary, and Guiding Framework. Journal of Management.
- Avolio, B. J. (1999). Full Leadership Development: Building the Vital Forces in Organizations. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Brown, L., & Williams, P. (2021). The Relationship between Strategic Entrepreneurship and Financial Performance in British Telecom Companies. Journal of Strategic Management.
- Bryson, J. M. (2018). Strategic Planning for Public and Nonprofit Organizations: A Guide to Strengthening and Sustaining Organizational Achievement. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Chandler, A. D. (1990). Strategy and Structure: Chapters in the History of the American Industrial Enterprise. Cambridge, MA: MIT Press.

- Gibson, C. B., & Birkinshaw, J. (2004). The Antecedents, Consequences, and Mediating Role of Organizational Ambidexterity. *Academy of Management Journal*, 47(2).
- Guilford, J. P. (1967). *The Nature of Human Intelligence*. New York, NY: McGraw-Hill.
- Hitt, M. A., & Ireland, R. D. (2017). *Strategic Management: Competitiveness and Globalization* (12th ed.). Cengage Learning.
- Hollins, B., Cardoso, C., & Rose, J. (2004). *Creativity in Business: The Basic Principles*. London, England: Design Council.
- https://www.researchgate.net/publication/346531524_SAUDI_ARABIA'S_VISION_2030/link/5fc6619845851568d13084ed/download?_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIiwicGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIn19
- Jones, M., & Tyler, H. (2021). The Impact of Strategic Planning on Financial Performance in the UK Telecom Sector. *Journal of Financial Management*.
- Kane, Frank (2024). Progress report on Vision 2030: so far, so good, available at: https://www.agbi.com/opinion/economy/2024/03/frank-kane-progress-report-on-saudi-arabia-vision-2030/?gad_source=1&gclid=CjwKCAjw1emzBhB8EiwAHwZZxT9R4maW_55Ipb_dolxHsMJA_Tzw5Zb4flg4WvePwplcrCnxm1T8hFxoCudUQAvD_BwE
- Kosárová, Dominika.(2020) .Saudi Arabia's vision 2030, available at :
- Kotler, P. (2020). *Marketing Management*. Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall.
- Kuratko, D. F. (2020). *Entrepreneurship: Theory, Process, and Practice* (11th ed.). Cengage Learning.
- Michael, J., & Jones, A. (2019). The Impact of Entrepreneurial Strategies on Organizational Performance in the Telecommunications Sector. *Journal of Business Research*.

- Miller, R., & Brown, S. (2020). Strategic Planning for Sustainable Growth in Canadian Telecommunications Firms. *Journal of Business Strategy*.
- Mintzberg, H. (2019). *Strategy Safari: A Guided Tour through the Wilds of Strategic Management*. New York, NY: Free Press.
- Nelson, R. R., & Winter, S. G. (1982). *An Evolutionary Theory of Economic Change*. Cambridge, MA: Belknap Press of Harvard University Press.
- Oldham, G. R., & Cummings, A. (1996). Employee Creativity: Personal and Contextual Factors at Work. *Academy of Management Journal*.
- Porter, M. E. (1985). *Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance*. New York, NY: Free Press.
- Runco, M. A., & Jaeger, G. J. (2012). The Standard Definition of Creativity. *Creativity Research Journal*.

Mid-Ocean University

College of Management

Department of Business Administration



**The Role of Leadership Strategies in Enhancing Strategic
Planning According to Saudi Vision 2030: A Qualitative Study on
Telecommunications Companies in the Kingdom of Saudi Arabia**

Preparation:

Mohammed Turaikim Alrashidi - 233000020

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdul Hamid Mohammed Hassan

1445-2024